

الفائق في غريب الحديث

قال الأصمعي : يقال : إنه لَهَدَّ الرَّجْلُ أَي لِنَعْمَ الرَّجْلِ . وذلك إذا أُثْنِيَ عَلَيْهِ
يَجْلَدُ وَشِدَّةٍ . قال العجاج : ... وعصف جارٍ هَدَّ جارُ الْمُتَعَصِّرِ
أبو بكر رضى الله تعالى عنه قال له ابنه عبد الرحمن : لقد أَهْدَفْتُ لى يوم بَدْرٍ
فَضِفْتُ عَنْهُ . فقال له أبو بكر : لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتُ لى لم أَضِفْ عَنْكَ . يقال :
أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ إِذَا أَعْرَضَ وَأَشْرَفَ كَالهَدَفِ لِلرَّامِي . ومنه حديث الزبير رضى الله
تعالى عنه : إنه اجتمع هو وعَمْرُو بن العاص فى الحجر . فقال الزبير : أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ
كُنْتُ أَهْدَفْتُ لى يوم بَدْرٍ وَلَكِنى اسْتَبَقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ . فقال عمرو : وَأَنْتَ وَاللَّهِ
لَقَدْ كُنْتَ أَهْدَفْتُ لى وَمَا يَسْرُنى أَن لى مِثْلَ ذَلِكَ بِفِرِّتَيْمَنِكَ . كان عبد الرحمن وعمرو
بن العاص مع المشركين يوم بَدْرٍ . ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : أَعْطَاهُمُ
صَدَقَاتِكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلَ الشَّفَتَيْنِ مُنْتَفِشِ الْمِنْذَرَيْنِ .
هدل أى وإن أتاك زَنْجِيٌّ أَوْ حَبَشِيٌّ غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ مَسْتَرْخِيهِمَا مُنْتَفِخِ الْمِنْذَرَيْنِ مع
قصور المارين وانْبِيْطَاحِهِ . قال النضر : الْمُنْتَفِشُ مِنَ الْأَنْوْفِ : الْقَصِيرُ الْمَارِنُ . وقد
انْتَفَشَ كَأَنَّهُ أَنْفُ الزَنْجِيِّ ; وَتَأْوِيلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَلَوْ
أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدِّعٌ . وَالضَّمِيرُ فى أَعْطَاهُمُ لِلْوَلَاةِ وَأُوْلَى الْأَمْرِ . الْقُرْطُبِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : بَلَغَنى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أَبِي سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيَّ شَهِدَ الظُّهْرَ بِقَبَاءِ
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ يَصَلُّى بِهِمْ فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا فَنَادَى ابْنُ أَبِي سَلِيْمٍ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ حِينَ صَلَّى : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ; أَكُنْتَ أَدْرَكَتَ عِثْمَانَ وَصَلَّيْتَ فى زَمَانِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ
. قَالَ : فَكَيْفَ يَصَلُّونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ فَمَا هَدَى مِمَّا رَجَعَ